

بطاقة للمعرض الموعد

باسم رجال المقاومة العربية .. مهر العرس الموعد

فالعالم لن ينسى عربي في الصحراء وفي تلاجت
الاوراق ..!

ان يسبل تحت الاجفان .. عيون العورة
العالم .. لن يصنع للشرف المفضوض
.. قطع غيار ..!
لن يلقي للوجه المرضوض
.. بعض سلام .. لن يرفع قبعة الرأس
لن أحمل في جيبي - فرحا - ذيل الحية
والرأس هناك وراء الحائط .. ما زالت حية ..
لن أكتب صك الففران
بمداد النابالم الناشع في الاكفان ..!
لن أكل - والحية - من طبق واحد
لن أكل باسم الحب المزعوم
تمر الحقد الناضج في تربة أمواتي
لن أشرب باسم الانخاب الدولية
لبن خنازير العصر المسموم ..!

لا تبريء جرحي .. لا تنزع من لحمي السكين!
حتى أنزعه بيدي ..
حتى أحمله كالايقونة كالأوسمة على صدري
حتى يعرف طفلي في الفد .. شاهد قبري
حتى يعرف - يا أمي - هذا التاريخ الخائن
.. أني لم أقطع يوما هذا الجبل الصدي
بين الرحم الطاهر .. والمدفع .. والثأر ..

ماء الوجه الظامئ .. سوف يعود
في العرس الموعد
وغدا .. أدهن قدميك بحناء المدفع والبارود .
وغدا .. أحمل اعلامك في وجه العالم
لا تحمل شاره
.. غير دماء بكارتك الحمراء
وغصون الزيتون الخضراء

هبني القدرة .. حتى أصمت ..
لا تضرب وجهي بصلاتي .
لا تضرب وجهي بصلاتي .

(عاد الكلب الى قيئه *
عاد المطر الى ظمئه ..!)

هبني القدرة .. حتى أفصد من دمي لعاب اللدغة .
.. حتى ألق - في الساحة - نار الجمره .
.. حتى أبذر وهمي في بطن الصخره .
هبني القدرة .. حتى أسترجع عيني
من خلف الاذنين ..
هبني القدرة .. حتى أصمت

.. حتى ينمو في حلق الصمت
الف لسان يشدو بأغاني الموت .

هبني القدرة .. حتى أبكي دون دموع ..
وأعيد الى عيني ما سرقته أيدي الأمس المفجوع .
ماء الوجه الطاهر .. جف الليلة من خزبي .
لا تعتق عادي من قيد الندم المقدور .
مديون بالندم أنا .. حتى أدفع جزية دمي المرور ..
لا تبريء جرحي .. لا تنزع من لحمي السكين .
حتى أنزعه بيدي ..

حتى أفرع سكين الجرح - غدا - بالسيف المسنون
لن تمنحني الامم المتحدة

.. ثمن دمي المسفوك !!

(ملعون من يرفع في سارية الجرح الاسود .. رايات
بيضاء)

شكرا .. شكرا يا يارنج ..!

لست مسيح العصر المنتظر ..

لن تسكت من طرفك ريح الارض الهوجاء
لن تحي أمواتي .. لن تطعم آلاف الجوعى
المطرودين

.. بالارغفة الخمسة بالسّمك .. وحبّات
التين

لن يتحول مسحوق البارود .. الى غسل
وطحين .

عفوا يا يارنج ..!

سل ان شئت « الكونت برنادوت . » ..!

هبني القدرة .. حتى أفصد من دمي لعاب اللدغة
هبني القدرة .. حتى ألق - في الساحة - نار الجمره

* ٢ بطرس ٢ : ٢٣

دكتور وصفي صادق

الاسكندرية - ج . ع . م .